«إدخال الأفراد المقاتلين» و«بالامتناع عن استيراد او تصدير المواد الحربية» اثناء تلك الهدنة[٧].

وصف المؤلف الصهيوني، ميخائيل بار زوهار، في كتابة عن حياة اول رئيس وزراء اسرائيلي: دافيد بن ــ غوريون، موقف الصهاينة من هذه الهدنة ومدى تقيدهم بمبادىء القانون الدولي على النحو التالي: «أحرز بن ــ غوريون انتصاره الأعظم خلال ذلك الأسبوع الأول من تموز [يوليو] ١٩٤٨، عندما كانت حالة الهدنة سارية المفعول. وكانت هذه نقطة تحول في مجرى حياته، ونقطة التحول في الحرب كلها ايضا. وكما كتب بن ــ غوريون، فيما بعد، فإن المبادرة انتقلت الينا بعد يوم ١١ حزيران [يونيو]، عندما بدأت الهدنة الأولى. ومن ذلك الوقت حتى نهاية الحرب، كان اليهود هم الذين املوا مجرى الأحداث. واظهرت المعارك التي وقعت في تموز [يوليو] ان مصائر الحرب كانت قد تحوّلت الى جانبا فعلا.

«فأثناء الهدنة، نجح اليهود في خداع مراقبي الأمم المتحدة. وكانت سفن عديدة من فرنسا وايطاليا قد انزلت سرا مئات الأطنان من المواد الحربية في اسرائيل. وكان عدد كبير من المهاجرين قد وجدوا طرقا واساليب للتسلّل عبر الشبكة الممتدة لمنع اية إضافة الى عدد السكان اليهود اثناء الهدنة. وتم تشكيل الوية جديدة وتجهيزها وتدريبها بسرعة محمومة، وشكل متطوعون كانوا قد اتوا من جميع انحاء العالم طواقم اسراب من الطائرات المقاتلة والقاذفة. وعندما انتهت الهدنة، كانت القوات المسلحة الاسرائيلية اقوى بكثير من قبل، واستطاعت الانتقال الى الهجوم... وفي ايدي بن ــ غوريون، تحوّل الجيش الى قوة هجومية هدفها توسيع حدود اسرائيل. فلم يزل بن ــ غوريون يتشبث بأساليب الأمر الواقع. وكان لديه جواب جاهز لاقتراحات بعثات الأمم المتحدة وغيرها من الوسطاء: ان مواقع الجيش الاسرائيلي تحدد حدود الدولة الحقيقية.

«وكان مشروع التقسيم الأصلي، الذي اعطى اليهود جزءا كبيرا من النقب والسهل الساحلي والجليل الشرقي، نقطة الانطلاق لسياسة بن ــ غوريون التوسعية. فكان يريد ضم باقي الجليل وتوسيع السهل الساحلي حتى نهر الأردن، وان تكون القدس العاصمة، وضم جبال يهودا»[٨].

قد يتفق المؤرخون، في المستقبل، على ان احد الأسباب الرئيسية لفشل الجيوش العربية في حرب ١٩٤٨ كان استغلال الصهاينة فترة الهدنة لتعزيز قوتهم العسكرية، بينما تقيدت الدول العربية بأوامر مجلس الأمن، ولم تصلها اية اسلحة جديدة اثناء فترة الهدنة. فبعد انتهاء هذه الهدنة، شنت القوات الصهيونية هجمات على عدد من المدن والقرى والمواقع الاستراتيجية، وتمكنت من توسيع الأراضي الواقعة تحت سيطرتها.

وبعد ذلك، دعا مجلس الأمن الى امتناع اطراف الصراع عن المزيد من الأعمال العسكرية[٩]، وبدأت الهدنة الثانية بتاريخ ١٨ تموز (يوليو) ١٩٤٨. ثم بتاريخ ١١ آب (اغسطس) ١٩٤٩، اتخذ مجلس الأمن قراره رقم ٧٣ بتبديل الهدنة المؤقتة باتفاقيات هدنة ثابتة. فأحبط الصهاينة محاولات مجلس الأمن لوقف القتال، باستيلائهم بالقوة على